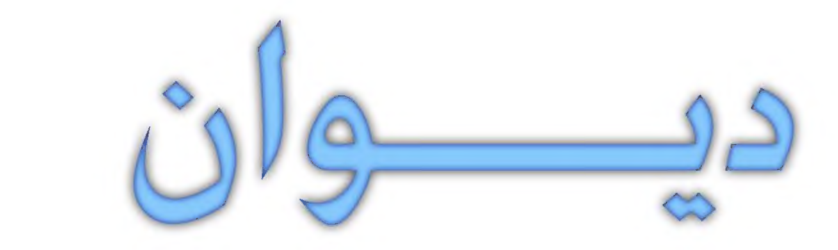


نشيـــــدنا

للمنشد أبو منذر السرميني (أبو الجود)

كتب أغلبه الشاعر عبد القادر سليم

أهدي هذا العمل إلى الأستاذ المنشد ابراهيم أبو عامر

كما لا أنسي إخواني بالمنتدى الطلابي أذكر منهم لا على سبيل الحصر أخي القلموني، أسلم الأحمد، الأمير، الألدلبي الرعد و غيرهم

حـــــــــادي

الطبعة الخامسة

الناشر
دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة ص.ب : ١٦١ الغورية . ت : ٩٢٥٦٤٤
حلب ص.ب : ١٨٩٣ . هـ : ١٢٧٦٤
بيروت ص.ب : ١٢٥٤٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

التقدمة

بقلم

عبد الله ناصح علوان

اللهم لك الحمد لجلالك ولعظيم سلطانك ، سبحانك ، لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك ..

والصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله ، يا مَنْ بعثك الله برسالة الاسلام الخالدة ، لتكون للعالمين رسالة يُمْنٍ وخير وعطاء وتجدد وشمول وعالمية .. في كل زمان ومكان .. ورضي الله عن الرعيل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم .. الذين حملوا الأمانة ، وبلّغوا الرسالة ، وجاهدوا في الله حق جهاده .. بإحسان الى يوم الدين • وبعد :

١ — فقد رغب إليّ المنشد المخلص المبدع المجدّد صاحب الصوت الشجيّ ، والإنشاد الهادف السيد محمد منذر سرميني وفرقته المخلصة أن أقدم لكتاب إنشادهم مقدمة تتناسب مع المنهج الذي يسلكونه ، والأداء الذي يؤدونه ، والرسالة التي يحملونها ..

فتلبية لرغبتهم الغالية ، واستجابة لأمنيتهم المخلصة شمّرت عن ساعد الجد والعمل ، وأمسكت بالصحائف والقلم ، ودبّجت لقراء العربية هذه الصفحات المعدودات راجياً من الله العلي القدير أن يجعلها في صحائف أعمالي وأعمالهم يوم العرض عليه للقاء في هذا اليوم العظيم وهو عنا راض في ظل رحمته ورعايته إنه بالإجابة جدير .

٢ — وأريد في هذه المناسبة أن أتعرض لموضوع « حكم الاسلام في الغناء والدفّ » ، ثم أعرّج الى الإنشاد الذي ينتهجه الأخ منذر ، والحاج أحمد بربور ، والأخ أبو مازن ... وأثره في نفوس الملايين من المؤمنين ، الذين أصبحوا يتطلعون بلهفة الى هذه النوعية المحببة من الغناء المباح ، والانشاد المؤثر الهادف ..

١ - ٢ - أما عن حكم الاسلام في الضرب بالدفّ في المناسبات والأعراس

فإنه جائز شرعاً ؛ لما روى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أعلنوا بالنكاح واجعلوه في

المساجد واضربوا عليه بالدفّ »(١) .

وأخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن محمد ابن حاطب: « فصل ما بين الحلال والحرام ضرب الدفّ والصوت في النكاح »(٢) .

٤ — أما عن حكم الاسلام في الغناء والتغني ففي الأمر تفصيل :

— فإن كان في الغناء فحش ، أو وصف للخمرة ، أو تغزّل في محاسن امرأة معينة ، أو هجاء لمسلم أو ذمي معاهد ، أو طعن بعقيدة ربانية صحيحة .. فالغناء بهذه المحترزات حرام ، وكذلك الاستماع الى هذا الغناء حرام .

— وإن كان الغناء للترويح عن النفس ، أو بعث الهمة على العمل ، أو حداء الإبل في سيرها ، أو زجر النفس عن غيّها ، أو إثارة العاطفة الإيمانية وتحريكها .. فالغناء بهذه المنطلقات حلال ، والاستماع الى هذه النوعية من الغناء جائز .

ومما يدل على الجواز ما يأتي :

آ — روى الحاكم والبيهقي والنسائي عن عامر بن سعد البجلي قال : « دخلت على قرظة بن كعب ، وأبي مسعود ، وذكر

---

(١) الحديث ضعفه الترمذي ، ولكن له شواهد كثيرة فيكون حسناً لغيره بل صحيحاً . ا هـ . عجلوني .

(٢) سنده حسن .

ثالثاً ... وجواري (بنات صغيرات السن) يضربن بالدف ويغنين ، فقلت : تقرّون على هذا وأنتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، قالوا : « رُخّص لنا في العرُسات ، وفي البكاء على الميت من غير نياحة » .

ب — وروى الطبراني وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها انها زوّجت يتيمة من الأنصار ؛ وكانت عائشة فيمن أهداها الى زوجها ، قالت : فلما رجعنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم يا عائشة ؟

فقالت : سلّمنا ودعونا بالبركة ثم انصرفنا .

فقال عليه الصلاة والسلام : إن الانصار قوم فيهم غزَل.. ألا قلتم يا عائشة ؟ :

اتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم
ولولا الحبة السمراء ما حللنا بواديكم
ولولا الذهب الأحمر ما سمنت عذاريكم

ج — وقد ثبت في الأحاديث الصحيحة أن الصحابة رضي الله عنهم ارتجزوا أمام النبي صلى الله عليه وسلم أشعاراً على نغمة محببة ، وتقاطيع من الأوزان طريفة ، والرسول عليه الصلاة

والسلام يستمع اليهم ، وفي بعض الأحيان يردد معهم ، فمما ارتجزوه عند بناء مسجده الشريف :

لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منّا العمل المضلل

وكان علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر رضي الله عنهما يرتجزان :

لا يستوي مَن يعمر المساجدا
يدأب فيه قائماً وقاعدا
ومَن يرى عن الغبار حائدا

ومما ارتجزوه في حفر الخندق :

نحن الذين بايعوا محمدا
على الاسلام ما بقينا أبدا

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة
فبارك في الأنصار والمهاجرة

وثبت أنه عليه الصلاة والسلام ارتجز مع أصحابه في حفر الخندق مع التنغّم هذه الأبيات :

لا هُمَّ لولا أنت ما اهتدينا

ولا تصدّقنا ولا صلينا

فانزلَن سكينةً علينا

وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الأُلى قد بغوا علينا

إن أرادوا فتنةً أبينا

د ـ وثبت في السيرة أيضاً أن ولائد (بنات صغيرات السن) من بني النجار خرجن فَرِحات بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم حين وصل المدينة المنورة وهن ينشدن :

نحن جوار من بني النجار

يا حبذا محمد من جار

فقال عليه الصلاة والسلام لهنّ : « أتحبِبْنَني ؟ » ، فقلن : « نعم » ، فقال : « الله يعلم أن قلبي يحبّكُن » .

وقد ورد أن جويريات صغيرات السن أنشدن أمام النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل المدينة هذا النشيد المؤثر الخالد :

طلع البدر علينا   من ثنيّات الوداع

وجب الشكر علينا   ما دعا لله داع

أيها المبعوث فينا   جئت بالأمر المطاع

جئت شرّفت المدينة   مرحباً يا خير داع

هـ ـ وقد ثبت أن كعب بن زهير أنشد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأبيات الغزلية :

بانَتْ سعاد فقلبي اليوم مَتْبُول

مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مكبولُ

وماسعادُ غداةَ البَيْن إذْ رحلوا

إلا أغنُّ غضيضُ الطرف مكحولُ

تجلو عوارضَ ذي ظَلْم إذا ابتسمت

كأنه مَنْهَلٌ بالرّاح معلولُ

و ـ وروى الشاطبي عن أبي الحسن القرافي عن الحسن أن قوماً أتوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا : يا أمير المؤمنين : إن لنا إماماً إذا فرغ من صلاته تغنّى .

فقال عمر مَن هو ؟

فذكر الرجل .

فقال : قوموا بنا إليه .. فقام مع عمر جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتوا الرجل وهو في المسجد ، فلما أن نظر الى عمر ، قام فاستقبله .

فقال : يا أمير المؤمنين ما حاجتك وما جاء بك ؟ إن كانت الحاجة لنا كنا أحقّ بذلك أن نأتيك ، وإن كانت الحاجة لك فاحقّ من عظّمناه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال عمر : ويحك بلغني عنك أمر ساءني

قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟

قال : أتمجّن في عبادتك ؟

قال : لا يا أمير المؤمنين ، لكنها عظة أعظ بها نفسي !!.

قال عمر : قلها ، فإن كانت كلاماً حسناً قلته معك ، وإن كان قبيحاً نهيتك عنه .

فقال الرجل :

وفــؤادٍ كلمــا عاتبتــه
في مــدى الهجران يبغي تعبي

لا أراه الــدهر إلاّ لاهياً
في تماديـه فقــد برّح بي

يا قرينَ السّوءِ ما هذا الصبا
فَنِيَ العُمْرُ كذا في اللّعب

وشبــابٍ بانَ عــني فمضى
قبــل ان أقضيَ منــه أرَبي

ما أرجّي بعــده إلاّ الفَنَا
ضيّق الشَيْبُ عــليَّ مطلبي

وَيْحَ نفسي لا أراهـا أبـدا
في جميــلٍ لا ولا في أدبــي

نَفْسُ لا كنتِ ولا كان الهوىَ
راقبيَ المـولى وخافي وارهـبي

فقال عمر رضي الله عنه :

نفسُ لا كنتِ ولا كان الهوى
راقـبي المولى وخـافي وارهبي

ثم قال عمر رضي الله عنه :

على مثل هذا فلْيُغَنِّ من غنّى

من هذه النصوص كلها نستنتج :

[يباح الغناء إن كان لبعث الهمة على العمل الثقيل : أو الترويح عن النفس أثناء قطع المفاوز كالارتجاز ، فقد ارتجز النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه — كما مر — في بناء المسجد وحفر الخندق .. وكالحداء الذي يحدو به الأعراب إبلهم ، وكالشعر السالم من الفحش ، ووصف الخمر وحاناتها، والتشبّب بامرأة حية معينة ، والخالي أيضاً من هجاء مسلم أو ذمي ، فإن الغناء بهذه المحترزات حرام .

فإن كان التشبيب بامرأة « ذكر المحاسن » بغير معيّن جاز ، فقد أنشد كعب بن زهير بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم : بانت سعاد ... وقد سبق ذكره .

وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم قصيدة حسان رضي الله عنه التي أولها :

قبلت فؤادك في المنام خريدة(1)
تسقي الضجيع ببارد بسام

ومن هذا النوع المباح غناء النساء لينام الصغار .

ومنه الغزل البريء كالذي يقوله النساء في الأعراس

(1) خريدة : المرأة البكر .

ولا رجال يسمعونهن ، فقد أذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يقلن : أتيناكم أتيناكم .... وقد سبق ذكره .

ومنه الزهريات المجردة مما فيه وصف الرياض والرياحين والأنهار ...

فهذا كله جائز إن لم ينقل على آلة لهو محرمة ، فان قيل عليها كان محظورا ولو وعظا وحكما لمكان الآلة ،لا لذات التغني بالمباح](2) اهـ.

وهذا الغناء ليس مباحاً على إطلاقه ، وإنما مقيد بالقيود الشرعية التالية :

أولاً . لا يجوز أن يكون الغناء مقروناً بآلة لهو محرمة ، لما روى الامام أحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع ، والحارث بن أبي أسامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله بعثني رحمة وهدى للعالمين ، وأمرني أن أمحق المزامير ، والمعازف ، والخمور ، والأوثان التي تعبد في الجاهلية .. » .

وروى البخاري وأحمد وابن ماجه وغيرهم أنه عليه الصلاة والسلام قال : « ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر (الزنى) ، والحرير ، والخمر ، والمعازف » .

وروى الترمذي عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى

(2) من رسالة « حكم الاسلام في الغناء لفضيلة المرحوم الشيخ محمد الحامد أعلى الله منزلته .

الله عليه وسلم أنه قال : « إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء ... وعدّ منها : واتخذت المعازف والقينات (المغنيات) » .

واستثني من هذه الآلات (الدف) المجرّد من الخلاخيل للنصوص التي سبق ذكرها .

ثانيا : لا يجوز للمنشدين أن ينشدوا في مجالس فيها اختلاط لتحريم الاسلام اجتماع الرجل بالنساء الأجنبيات في مجلس واحد .

روى البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إياكم والدخول على النساء ، فقال رجل : يا رسول الله ، أفرأيت الحمو (أي أقارب الزوج) ؟ ، قال : الحمو الموت » .

والحكمة في التحريم حتى لا يترتب على الاختلاط فتنة ، ونتائج وخيمة لا تحمد عقباها .

ثالثا : لا يجوز للمنشدين أن ينشدوا في أماكن أعدّت للهو ، أو في مجالس تدار فيها الخمر ، ويقام فيها المنكر . لما روى مسلم عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » .

ولقد ذكر العلماء أنّ تغيير المنكر بالقلب يكون بالانسحاب من مجالس المنكر الذي يعقبه الدعاء المشهور : « اللهم إن هذا منكر لا أرضى به ولا أقدر على ردّه » .

اما أن يحضر مجالس المنكر واللهو المحرم بنفسه فلا يعدّ مغيّراً للمنكر بقلبه شرعاً لكونه مشاهداً له ، راضياً به ، حاضراً مجالسه .. لأنه كما يقولون : « الرضى بالحرام حرام، والسكوت عن المنكر منكر » .

رابعا :لا يجوز للمنشدين أن ينشدوا أغاني فيها تشبّه بالأغاني المائعة من ناحية أوزانها وألحانها ، لأن السامع حين يسمعها يظن أن المنشد يغني الأغنية المائعة ، والمتطوعة الفاجرة لكون أكثر الناس يلتفتون الى النغم واللحن أكثر من التفاتهم الى المعنى والنظم .. وهذا مشاهد ومعروف في عالم الواقع الذي نحيط به وننظر اليه ونعاينه . والرسول عليه الصلاة والسلام حذّر كل التحذير من التشبه بالمائعين والمخنثين والتقليد الأعمى.

وإليكم النصوص :

— روى أبو يعلى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كثّر سواد قوم فهو منهم » .

— وروى الترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس منا من تشبه بغيرنا ... » .

— وروى الامام أحمد وأبو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تشبه بقوم فهو منهم » .

ـ وروى البخاري وأبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله المخنثين من الرجال ، والمترجلات من النساء » .

خامساً : لا يجوز للمنشدين أو للمستمعين أن يكون نشيدهم أو استماعهم على حساب واجبات أخرى يجب أن يقوموا بها ويجاهدوا في سبيلها كواجبهم نحو ربهم في العبادة ، أو واجبهم نحو أنفسهم في تحصيل العلم ، أو واجبهم نحو أبويهم في الطاعة والبر ، أو واجبهم نحو أهلهم وعيالهم في التكسب وابتغاء الرزق ، أو واجبهم نحو إسلامهم في التوعية والدعوة والتبليغ ... للتوازن الذي وضع أصوله عليه الصلاة والسلام حين قال : « يا عبد الله بن عمرو : إن لله عليك حقاً ، وإن لنفسك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً ... فأعط كل ذي حقٍ حقه » ، وما أحسن ما قيل : « أعط الوقت حقه من اللهو (أي المباح) بقدر ما يعطى الطعام من الملح » .

ولا شك أن الاسلام حينما حدّ هذه الحدود ، ووضع هذه القيود ... أراد أن يكون النشيد الاسلامي متميزاً في موضوعه وغايته عن أغاني أهل الفسوق والعصيان ... فالناس حين يسمعون يدركون تمام الإدراك أن للاسلام منهجه الفريد حتى في اللهو المباح والغناء ، وذاتيته المتميزة حتى في النشيد والسماع والابتهاج ..

٥ ـ ما أحسن المسلم حينما يكون عاملاً في معمل ، أو

مزارعاً في حقل ، أو خارجاً الى نزهة ، أو جالساً في بيت ... وهو يريد أن يذهب عن نفسه السآمة والملل ، أو يعطي لأذنه حظها من السماع ، ويروح عن نفسه ساعة من ليل أو نهار .. ما أحسنه حين يفتح آلة التسجيل ليستمع الى النشيد الاسلامي الرائع يقوم بأدائه الأخ منذر وفرقته ، أو الأخ البربور ، أو الأخ أبو مازن ، أو البراعم المؤمنة .. فيكون بهذا الاستماع قد جمع بين الترويح عن النفس ، وبين تأجج العاطفة الإيمانية تنبعث من أعماق فطرته وكيانه .. وما أراه إلا وقد حدّث نفسه بالجهاد في سبيل الله ، وما أراه إلا قد انضم في سلك الدعاة الى الله ليبلغ دعوة ربه ولا يخشى أحداً إلا الله ..

وما المانع شرعاً أن تروّح القلوب ساعة بعد ساعة ؟

وما المانع شرعاً أن يبتغي المسلم لزوحه وقلبه طرائف الحكمة ؟

وما المانع شرعاً أن يلهو المسلم بالمباح حتى إذا ما جدّ الجدّ كان هو الرجل ؟

ـ يقول علي كرم الله وجهه : « روّحوا القلوب ساعة بعد ساعة : فإن القلب إذا أكره عمي » .

ـ ويقول أيضاً : « إن القلوب تملّ كما تمل الأبدان ، فابتغوا لها طرائف الحكمة » .

ــ وروى البخاري في الأدب المفرد : كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتبادخون (يترامون) بالبطيخ ، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال » .

تقول لأولئك الذين يظنون أن الاسلام دين التزمت والعزلة والانطوائية .. إن الاسلام دين الواقع والحياة يعامل الناس على أنهم بشر لهم حظوظهم النفسية : بأشواقهم القلبية ، وغرائزهم البشرية .. فلم يفترض فيهم أن يكون كل كلامهم ذكراً ، وكل صمتهم فكراً ، وكل تأملاتهم عبرة ، وكل فراغهم عبادة ... ــ كما يقول الأستاذ القرضاوي ــ وإنما اعترف الاسلام بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور وفرح ، ولعب ومرح ، ومزاح ومداعبة .. بشرط أن يكون كله في حدود ما شرعه الله ، وفي نطاق أدب الاسلام .

ولقد بلغ السمو الروحي ببعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مبلغاً ظنوا معه أن التعبّد الدائم ، والمراقبة المستمرة لله .. لا بد أن تكون عادتهم وخلُقهم ، وأن عليهم أن يطرحوا وراء ظهورهم مرح الحياة ، وطيبات الدنيا .. فلا يفرحون ولا يمرحون ولا يلعبون ..

ولنستمع الى حديث حنظلة الأُسَيدي رضي الله عنه ــ كما روى مسلم ــ فيما يحدث عن نفسه : لقيني أبو بكر وقال : كيف أنت يا حنظلة ؟

قلتُ : نافق حنظلة !!..

قال : سبحان الله ما تقول ؟

قلتُ : نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكّرنا بالنار والجنة حتى كأنّا رأي عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافَسْنا (لاعبنا) الأزواج والأولاد والضيعات ، فنسينا كثيراً !!..

قال أبو بكر : فوالله إنا لنلقى مثل هذا !! .

قال حنظلة : فانطلقتُ أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قلتُ : نافق حنظلة يا رسول الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما ذاك ؟

قلتُ : يا رسول الله نكون عندك تذكّرنا بالنار والجنة حتى كأنّا رأي عين ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ، ونسينا كثيراً !!.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ، إنْ لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فُرُشكم وفي طُرُقكم ، ولكن يا حنظلة : « ساعة وساعة » ، وكرر هذه الكلمة « ساعة وساعة » ثلاث مرات .

وأريـــد في المناسبة أن أضع بين يـــدي القـارىء ألوانا من اللهو المباح شرعها الاسلام :

أ ـ مسابقة العَدْو :

قد كان الصحابة رضي الله عنهم يتسابقون على الأقـدام ، والنبي صلى الله عليـه وسلم يُقرّهم عليه ، وقد ثبت أنه عليـه الصلاة والسلام تسابق مع السيدة عائشة رضي الله عنها سبقته أولاً ثم سبقها وقال لها : هذه بتلك .

ب ـ المصارعة :

لمـا روى أبو داود أن النبي صلى الله عليـه وسلم صارع رُكانة فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مرة .

حـ ـ اللعب بالسهام :

لما ثبت أنه عليه الصلاة والسلام كان يمرّ على أصحابه في حلقات الرمي، فيشجعهم ويقول لهم: « ارموا وأنا معكم كلكم ».

وهو القائل : « ألا إن القوة بالرمي .... » ثلاثاً .

د ـ اللعب بالحراب :

لما ثبت أنه عليه الصلاة والسلام أذن للحبشة أن يلعبوا في مسجده الشريف ، وأذن لزوجته عائشة رضي الله عنها أن تنظر اليهم .

هـ ـ العاب الفروسية :

لما روى الطبراني بإسناد جيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « كل شيء ليس من ذكر الله فهو لَهْوٌ أو سهو إلا أربع خصال : مشي الرجل بين الغرضين (للرمي) ، وتأديبه فرسه ، وتعليمه السباحة » .

وقد صح عن عمر رضي الله عنه قوله : « علّموا أولادكم السباحة ، والرماية ، ومروهم فليثبوا على ظهور الخيل وثباً » .

و ـ الصيد : لقوله تبارك وتعالى :

« أحلّ لكم صيد البحر وطعامه متاعاً وللسيارة ، وحرّم عليكم صيدَ البرّ ما دمتم حرُماً » .

(المائدة : ٩٦)

الى غـير ذلك من ألوان اللهو المباح الذي شرعه الاسلام لأولاد هذه الأمة وشبابها .. ولقد رأيت أن أكثر هذه الألوان المباحة تهدف الى إعداد المسلم جهادياً ، وتكوينه صحياً وجسمياً.. ليقوم بمسؤوليته الكبرى في إقامة دولة الاسلام ، وإعزاز شرع الله ، ونشر الـدين الاسلامي في أطـراف الأرض ، وأصقاع المعمورة تحقيقا لقوله تبارك وتعالى :

« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » .

٦ ـ وفي تقديري وتقدير أصحاب البصائر النيّرة أن هذا

الإنشاد الذي اتجهه الأخ منذر ، والأخ البربور ، والأخ أبو مازن .. ومن سار سيرهم ، ومشى على دربهم ليس من قبيل التسلية المباحة ، والترفيه الحلال .. وإنما هو أسلوب جديد من أساليب الدعوة الى الله عز وجل : يحرر المسلم من العبودية لغير الله عز وجل ، ويربطه بالأمجاد والتاريخ ، ويدفعه الى الجهاد الدائم ، والعمل المتواصل لبناء العزة الإيمانية في أرض الاسلام ، ويثير في نفسه مشاعر دعوية ، وأحاسيس اسلامية .. لمتابعة المسيرة في طريق الدعوة الى الله حتى يأذن الله بالنصر المؤزّر ، والفتح المبين .. ويصعّد من أعماقه آهات من الحزن والألم على الحالة المتردية الأليمة التي وصلت اليها المجتمعات الاسلامية في عصور الانتكاس والضلال !!. هذا عدا عن إخراس الأغاني الخليعة التي تبثها أمواج الأثير في البيت المسلم لوجود البديل الجيد الذي تبثه حناجر منذر والبربور وأبي مازن .. بما يخرجونه للناس من إنشاد هادف ، ووصلات دعوية مؤثرة ..

وفي هذه المناسبة أهيب بأصحاب الأصوات الشجية ، والحناجر الندية ، والأقلام ا[illegible]ية ، والأفكار النيّرة .. من شباب الدعوة الى الله في أن يسعوا جهدهم ، ويعزموا أمرهم .. ليقدموا للجيل المسلم كل يوم لوناً جديداً من الإنشاد الرائع ، والانتاج الاسلامي المثمر ، والأساليب الدعوية المشوّقة .. عسى أن نرى التحول الى هذا الاتجاه ... قد نما وازداد يوماً بعد يوم في بيوت المسلمين .. وعسى أن نجد الآباء في بيوتهم قد

استعاضوا عن خلاعة التلفاز ، وميوعة المذياع .. بشرائط تحمل في طياتها الإنشاد الاسلامي الهادف ، والتمثيليات التاريخية المؤثرة ، والخطب الحماسية الرائعة ، والمحاضرات التربوية والعلمية النافعة ، والتوجيهات الطيبة المفيدة .. الى غير ذلك من هذه الأساليب والألوان التي تتفق مع روح العصر ، وتتلاءم مع تطور الزمن ..

٧ ـ وختاماً أتمنّى لكم التوفيق والنجاح :

يا أخي العزيز أبا الجود .

ويا أخي المخلص سليم .

ويا أخي المرح أبا ياسر .

ويا أخي الوديع عبد الرحمن .

أكثر الله من أمثالكم : وأمدّ في عمركم ، وحقق الوعي الاسلامي : والنشاط الدعوي على أيديكم ، ورفعكم في الدارين مقاماً علياً ..

فالمزيد المزيد من إنشادكم الهادف يا أبا الجود .. ويا فرقته المخلصة ..

فإن إنشادكم إرشاد ودعوة ؛ وإن أنغامكم حماسة وعاطفة..

بارك الله في العاملين المخلصين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . انتهى .

عبد الله علوان

- ١ -

كنت قد كتبتُ مقدمة تَعْدِلُ ضِعْفَ هذه المقدمة ، تحدثت فيها عن منهج الاسلام في إيجاد البديل الصالح . عن بعض قضايا الانشاد فقهاً وتاريخاً ، وذكرت فيها بعض مزايا نشيدنا الذي تميز من غيره بثلاثة أمور ، فضلاً عن صوت أبي الجود الرخيم ، وألحانه الرشيقة الجذابة ، وهي :

١ ـ العمق في الكلمات ، وتركيز المعاني السامية في النفوس من خلال الصورة الحية ، والكلمة الواعية الموحية المؤثرة .

٢ ـ التنوع في الموضوعات ، ما بين إلهيات ومدائح نبوية ، وقصائد حماسية ، الى غير ما هنالك من مشاعر ملونة كثيرة تعتري النفس الانسانية ، كل ذلك في تناسق وتوازن وانسجام وتجديد .

٣ ـ الواقعية في التعبير ، ومعرفة الزمن الحاضر ، وإدراك مطامح الشباب المسلم وتجليتها وتوضيحها ...

وذكرت غير هذا كثيراً ، ثم تفضل الأستاذ الكبير الشيخ عبد الله علوان بكتابة مقدمة مسهبة مستفيضة ، أشبع بها تلك

التولحي عرضاً ومناقشة ، وأتى بالجديد المفيد ، فشكر اللـه له ، وأثابه عنا كل خير ...

لذلك آثرت أن أبقي على نصف التقديم الذي يتناول بعض القضايا الذاتية للفرقة ، مما يحب بعض الناس أن يطلعوا عليها ويستأنسوا بها ...

بقيت ملحوظة لا بد منها ... فقد أشار صالح جودت في مقدمته لديوان أحمد رامي ، بان الشاعر أحمد رامي استطاع بزجله أن يرتفع بمستوى الأغنية العامية من السفح الى الذروة ، حين صبَّ المعاني الكبيرة في كلمات قريبة وإطار واضح ، ولقد حاولت ذلك ، وانفردت بثلاثة أمور : اللغة الفصحى ، والوزن ، والتزام الدعوة ، بينما وقع أحمد رامي في العامية ، وابتعد عن الوزن ، وكتب للغزل .

ولست أدري الى أي مـدى كان نجاحي في هـذا المجال ، والآن ....

— ٢ —

منذر أو « أبو الجود » كما أحبّت امه ان تكنيه ، منشد أصيل ، ذو صوت جميل ، لا أمله مهما سمعته ، ولكنـه ملحن أيضاً ، وإن شئت فهو شاعر ، وإن طلبت المزيـد فهو مهندس مدني ...

احببته بغير معرفة وثيقة ، وعرفته منشداً منذ سبع سنوات في احد المساجد ، وأنا أمر هناك كعابر سبيل ، ثم غاب عن ذاكرتي أربع سنوات ، سمعت فيها الى بعض المنشدين فكرهت النشيد كله لبعده عن الواقع ، وغفلته عن مصير الأمة .

ثم سمعت للبربور فأعجبني ، وتغيّر موقفي من النشيد :وسمعت بعض الأناشيد الجيدة فاعتدلت آرائي ... ثم حدث أن دعينا الى بعض حفلات الزفاف الاسلامية : فكنت ــ وبعض الأصدقاء ــ نؤدي بعض الأناشيد المتسلية ، حتى حُسبنا على المنشدين ولسنا منهم ؛ وراحت الطلبات تنهال علينا لإحياء ليالي الأعراس والحفلات المسجدية ... وكنا نلبي الدعوة على استحياء وخجل وحياء ، حتى غدونا منشدين بالإكراه ... فصدق أو لا تصدق .

أما الأجر الـذي كنا ــ وما نزال ــ نتقاضاه في هـــذه الحفلات فهـو أن نخسر من جيوبنا المفلسة نفقات التنقلات وتوابعها . وبدأنا ، بحكم الصلحة ، نحفظ وننشد الحامض والحلو واللفان ، من إلهيات ومدائح وغزليات .

حتى الآن ، كنا أربعة : أبو ياسر ، وعبد الرحمن ، ومروان ، وكاتب السطور ، وراح بعض أصدقائي يطلبون مني استبدال كلمات موزونة فصيحة بالكلمات العامية التي كنا نؤديها ، فلم ترق الفكرة لي لأسباب كثيرة لا حاجة لبيانها ... ثم انصرف تفكيرنا الى كتابة الأناشيد وعرضها على بعض الملحنين لتلحينها

وأداءها ... وقدّر الله أن تتعرف على حسان أخي منذر ، من خلال العروض المسرحية التي كنا نقدمها في بعض الحفلات ، وعرضت عليه المشروع ، فكلم منذراً ، وكانت الموافقة ، ومن ثم التعارف .

- ٣ -

إن الله سبحانه إذا أراد أمراً هيأ أسبابه ... وهكذا ، فبكل عفوية ويسر وبساطة تكونت فرقة أبي الجود ، رغم أن مزاجه الخاص كان يفرض عليه الكثير من التحفظ ، فهو شديد الحرص على نظافة سمعته ، شديد الحذر في معاملة الناس ، ولكن الحذر لا ينجي من القدر كما يقولون ... فسرعان ما انفتح علينا ، فغدونا أربعة إخوة ، قبل أن نكون فرقة إنشادية .

الفراغ كبير ، والهدف واضح ، والمطامح سامية ، والدوافع قويّة ، والعمل يسير وفق منهج عفوي مرسوم ... أكتب أنا ويلحن منذر ، ويكتب هو ويلحن ، وقد نكتب القصيدة معاً ، أكتب مقطعاً ويكتب الآخر ، وقد نشترك في تأليف الشطر الواحد ... وأحب أن أشير هنا الى بعض القصائد التي كتبها ولحنها الأخ أبو الجود قديماً وأردنا الحفاظ عليها لانتشارها أولاً ، ولروحها الشاعرية ثانياً ، رغم ما فيها من ابتعاد عن الفصحى والوزن أحياناً كقصيدتي : قلبي ينادي يا رب ، ونحن الفتيان من جندك ، وهما من تأليفه ، وكقصيدة مولاي كتبت رحمة الناس

عليك . وليست من تأليفه ... لقد حاولنا باختصار أن نجمع في نشيدنا التوازن بين شتى نواحي الاسلام ، إضافة الى العمق .. العمق في المشاعر والتصورات والرؤيا . إضافة الى مشاركة عناصر الطبيعة الجميلة وكلها مخلوقات الله، تسبح بحمده وتقدس له ... ونعم نشيدة (نشيدنا) أفضل ما نعرف به هذا النشيد .

ومن نافلة القول أن نقول : إننا لم نقتصر على سليم ـ منذر في الكلمات ، وإن كنا اقتصرنا على منذر في الألحان ... فجميع أناشيدنا من تلحين أبي الجود ، ولكن كلماتنا من سليم وأبي الجود وغيرهما .... فحيثما وجدنا القصيدة الصالحة للتلحين والإنشاد استقبلناها وأكرمناها .... لقد اخترنا من قصائد إقبال والأميري والغزيل والأعظمي والسلامة وغيرهم ... ونحن ما نزال نطمع بمزيد من التجديد في الكلمات والألحان خشية الوقوف عند مستوى معين .... والآن ـ فتعال معي ـ أخي الكريم ـ لأعرفك على أفراد الفرقة فرداً فرداً ... إنهم يقتربون منك ، وبكل تواضع .

١ ـ أبو الجود ، وهو إنسان تجتمع فيه أكثر من موهبة ... فهو شاعر ، ذو روح شاعرية خصبة ، ولكنه لا يعقل هذه الموهبة ، وهو ملحن مبدع أصيل جريء ، له شخصيته المتميزة الخصبة المعطاء ، وهو صاحب الصوت الندي الساحر الرخيم ، الذي يتسلل الى النفوس من خلال الأداء الرائع المتناسق ، وينساب في أعماقها انسياباً سريعاً ... إن صوته

لا يتملق أبداً ... تخرج عام ١٩٧٧ من كلية الهندسة المدنية في حلب .

٢ ــ أبو ياسر ، وهو انسان طريف وظريف بالفعل ، ليّن الجانب ، لطيف المعشر كريم ... وهو ممثل مسرحي من طراز فريد ، وصاحب صوت ساحر جميل ... ويكفي وجود أبي ياسر في أية حفلة زفاف ليضفي عليها لوناً من المرح اللذيذ بحق ... إنه فكاهي بالفطرة ، يحمل ظلاً خفيفاً وشهادة ثانوية أيضاً .

٣ ــ عبد الرحمن : وأبرز ما في هذا الانسان لطفه الزائد ، حتى أخطاؤه لطيفة ، وكذلك أعذاره ، فمن ذا يستطيع أن يعاتبه ... وهو طالب معي في كلية الهندسة .

٤ ــ سليم : ولا أحب أن أحرجه بالحديث عن نفسه ، ولو تركت المجال لأفراد الفرقة الثلاثة لأشبعوه ذماً ومدحاً ، إنهم يعايشونه على مضض وحب .

وبعد : فهذه خواطر عجلى : أحببت أن أصدّر بها الطبعة الأولى لنشيدنا بعد نزول طبعة تجارية مسروقة الى السوق باسم (نسمات الإيمان)وهي مليئة بالأخطاء ونحن غير مسؤولين عنها .

ولسنا ندري ما الذي دفع الناشر الى هذا كله ، ونحن منه قريبون ، يستطيع أن يتصل بنا ويعرض علينا المشروع ويحصل على الكلمات الملحنة كلها ... ولكن ...

أسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يسدد خطانا ويدخلنا الجنة ــ مع من نحب ــ بغير حساب إنه خير مأمول وأكرم مسئول . والحمد لله رب العالمين .

٢٨/محرم/١٣٩٩ هـ

٢٨/١٢/١٩٧٨ م

سليم عبد القادر

كلمـــة شكر

لك الحمد يا رب أنْ استعملتني فيما يرضيك ويسرت لي خدمة دعوتك ، وجعلتني أداة خير للمسلمين ، وأصلي وأسلم على سيدي وقرة عيني محمد رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم •

وبعـــد :

● أتقدم بخالص شكري وتقديري لمن قـدم كل عطف وحنان لي أبويّ وأرجو الله أن يجعـل حسن ثواب عمـلي في صحيفتيهما وأن يثيبهما الجنة •

● وشكراً للاخوة سليم ، أبو ياسر ، عبد الرحمن الذين قدموا كل امكانياتهم حتى مستقبلهم في مرضاة الله وخدمة دعوته •

● وشكري الجزيـل للسادة العلمـاء الأفاضل في حلب ودمشق وحمص وحماه•••ولكافة المسلمين الذين أدركوا ضرورة وجود مثل هذا النوع من النشيد فكانوا عامل تشجيع وتأييد لي•

● وأسأل الله من فضله أن يحفظني ويثبتني واخوتي على هذا الطريق المحفوف بالأشواك وأن يعصمني من الناس وأسمى رجائي أن يرزقني الاخلاص في عملي إنه ولي التوفيق .

ابو الجود

منــذر

ينســاب صوتك في روحي فيرشفها
نهــا! تسامر عــلى خمر العناقيــد
كأنــه غابـــة ، خضــراء زاهيــة
تشدو بلابلهــا أحــلى الزغاريــد
إن قيل منذر جــاء اللحن معتــذراً
إليــه يُسْلمه صعب المقاليـــد
فإن تغنى فهــذي الأرض ضاحكــة
وإن تأسّى فيا شمَّ الــذُّرا ميــدي
يا نفحـــة في رياض الله زاكيـــة
تنـــدو ، وتلهو بأغصان أماليد
من أنت حين تهزُّ الكون من طرب
أسحر هاروت أم مزمــار داوود !

سليم

● ● ●

الشريط الأول

توحيد ربّي

توحيد ربي أطرب التغني
ولحنه للنفس خير لحن
فلا إله غيره وإني
أشهد باليقين لا بالظن
شهادة ربِّ بها فارحمني
ومن مذلات الهوى انقذني
محمد رسوله باليمن
للعالمين والهدى والأمن

★ ★ ★

قم في الدجى واسمع للحن الكون
من بشر وانجم وجن
وذوب القلب بهذا اللحن

مردداً يـا رب اعف عـــني
وأنت يا روحي افرحي وغنّي
ورفرفي كالطــير فوق الغصـن
ويا فــؤادي طرْ بنــا فإني
أهوى الحيــاة في جنان عــدن

• • •

(١) لم نتعرف الى اسم كاتب الأبيات الثمانية الأولى ، والأبيات الباقية من كتابة سليم ·

يا داعي الرحمن

يا داعي الرحمن — إلى هدى الفرقان
كل العوالم تهفو — لنورك الــرباني
الفجر يسأل عنك — شوقاً ويهفو إليك
متى سيجلى منك — بجــذوة القرآن
والناس والأنهار — والطير والأشجار
مذ غبت عنهم ساروا — كالضائع الحيران
فانزع رداء الوهن — فأنت سر الكون
وعــد لنا بالأمن — والبشر والايمان

• • •

لا تسالوني

لا تسالوني عـن حيـاتي فهي أسرار الحيـاة
هي منحـة هي محنـة هي عالـم من أمنيـات
قد بعتهـا للـــه ثم مضيت في ركب الهـداة

أما طـريقي فهو قــرآن وسيف وابتــلاء
اللــه باركه وسار عليه قبلي الأنبيـاء
ومواكب الشهــداء روته بأنهــار الـدماء
فإذا به روض ذكـي في إطــار من ضيــاء

أما مصيري فهو ما يرضى الالـه وما يريـــد
الفوز بالنصر المبـــين أو الشهـادة والخلود
فإذا وجدت على الثرى والعمر محدود [illegible]
فكن البطولـة والهداية أو فيا بئس الوجـود

• • •

الدين لنا

الـدين لنا والحق لنـا   والعـدل لنا والكل لنا
أضحى الاسلام لنا دينا   وجميع الكون لنا وطنا
توحيـد الله لنـا نـور   أعددنا الروح له سكنا

الكون يزول ولا تمحى   فيالدهر صحائف سؤددنا
بنيت في الأرض معابدها   والبيت [illegible] كعبتنـا

هـو أول بيت نحفظـه   بحياة الروح ويســـ
علم الاسلام على الأيام   شعـار المجـد للتنـا

قولوا لسماء الكون لقد   طاولنا النجـم برفعتنا
وأذان المسلم كان له   في الغرب صدىمن همتنا

يا وطن النور من الحرمين ويا ميلاد عزيمتنا
روض الاسلام ودوحته في أرض رواها دمنا

ومحمد كان أمير الركب يقود الفوز لنصرتنا
إن اسم محمد الهادي روح الآمال لنهضتنا

• • •

بعقيدتي

بعقيدتي بالحق بالايمان يعصف في دمي
بالنور بالاعصار جياشاً بوهج الأنجم
بالروح تزخر بالهدى بهدى النبي الأعظم
بسنا القلوب الظامئات إلى اللقاء الملهم

سيزول ليل الظالمين وليل بغي مجرم
سيزول بالنور الظلام ظلامُ عهدٍ معتم
وسيشرق الفجر المبين ويرتوي القلب الظمي

أنا مؤمن بالنصر للاسلام للنهج السوي الأقوم
أنا مؤمن بالنصر للايمان للوعي الأبي المسلم
سنعيدها غراء إسلامية يا أمتي

أنا مؤمن بالعاصف الهدار يجتاح الحنايا
أنا مؤمن بالحق يصرع باطلاً ظلم الرعايا
سنعيدها غراء إسلامية يا إخوتي

• • •

جـــدد العهـد

جـدد العهـد وجنبني الكلام
إنما الاسلام ديـن العاملـين
واقرع الطبل وقلدني الحسام
ثـم دويهـا بأنا مسلمون
فتيـة الاسلام هيـا
نتفـانى في الجهـاد
أو نرى القرآن هـديا
ساطعـاً في كـل واد
وطـني الاسلام لا أفدي سواه
وبنـوه أيـن كانوا إخوتي

مصر والشام ونجـد ورباه
مـع بغـداد جميعاً أمـتي
جـدد الفتيان عهـداً صادقاً
انهـم للحق والعليـا فـداء
بارك اللهـم هـذا الموثقـا
واستعدوا قد دنا يوم النـداء

• • •

يا رسول الله

يا رسول الله هـــل يرضيك أنا
إخوة في اللـــه للاسلام قمنـا
ننفض اليـــوم غبـار الـنوم عنا
لا نهـاب الموت ·لا بـل نتمنى
أن يرانا اللـــه في ساح الفداء

إن نفساً ترتضي الاســلام دينـاً
ثم ترضى بعـــده أن تستكينا
أو ترى الاسلام في الأرض مهينا
ثم تهوى العيش نفس لن تكونا
في عداد المسلمين العظمـــاء

خيرنا يرتاح للعيش الـذليل
وسوانا يرهب المـوت النبيـل
إن حيينا فعلى مجـد أثيـل
أو نعينا فإلى ظـلٍ ظليـل
حسبنا أنا سنقضي شهداء

• • •

شعلة الاسلام نور

شعلة الاسلام نور   للحزانى الحائرين
واهتداء وسرور   يا أخي للضائعين

يا صديقي أين تمضي   في الدروب المظلمات
تائهاً في كل أرض   جاهلاً سر الحياة
أي شيطان مريد   قد ذرى فيك الغرورا
صرت في جهل بعيد   تحسب الديجور نورا

إن باب التوب نادى   أيها العاصي إليّ
إن للعمر نفادا   فمتى تصحو أخيّ
إن أتى الحشر وأنت   ظالم النفس مهان
لا تقل ويلي وليت   فلقد فات الأوان

• • •

هاك قلبي يا إلهي

هاك قلبي يا إلهي   هاك تسبيحات روحي
من فؤادي وشفاهي   وابتسامي وطموحي

هاك قلبي وحياتي   في حياتي ومماتي
في هدوء الظلمات   حين تحلو أغنياتي
نورك السامي لأسمى   سن سموات بقلبي
كيف أخشى الناس يوماً   إن تكن أنت بقربي

حار عقلي في جلالك   كيف سوى الكائنات
حار قلبي في جمالك   لا جمال الغانيات
وألوف الطير تشدو   فتهز الكون شوقاً
وهناك الكل يبدو   مؤمناً بالله حقاً

• • •

هيا هيا

هيا هيا إخوة الإيمان هيا
في سبيل الله ما أحلى المنية
هيا هبوا   ثم لبوا
ساحة الأبطال تدعو من تهيا

كم مشينا في خضم الموج عمراً
لا نهاب الريح والليل العتيا
نحن سرنا والأماني صرخة
تبعث الأرواح بعثاً أبديا
هيا هبوا   ثم لبوا
ساحة الأبطال تدعو من تهيا

إن ديناً عم أرجاء الدنى
يوقد الآمال فينا يا أخيا

أي يوم راية الاسلام تعلو
فتحيل الأرض روضاً سندسيا
هيا هبوا   ثم لبوا
ساحة الأبطال تدعو من تهيا

ليس للاسلام إلا فتية
باعت الأرواح رباً أزليا
تترك الباغي على الأرض ذليلا
وهي تزهو فوق هامات الثريا(١)
هيا هبوا   ثم لبوا
ساحة الأبطال تدعو من تهيا

• • •

(١) شعر سليم عبد القادر .

حنانيك

حنانيك رب العباد   ويا مبدع الكائنات
حنانيك إن جهادي   سيفدي الهدى بحياتي

حنانيك إن الضلوعا   تفيض هوًى ودموعا
وإن قلوب الهداة   تذوب لديك خشوعا

يقولون أين الدليل   عليك فماذا أقول
وأنت الدليل علينا   وأنت الرحيم الجليل

وأهتف في كل آن   ربنا بكل كياني
ستمضي المواكب إمّا   إلى النار أو الجنان

• • •

يا أمة القرآن

يا أمة القرآن   يا بسمة الأكوان
سموت قدراً   ونلت فخراً
وكنت فجراً   يفيض طهراً
على مدى الأزمان

الطير شدا من طلعتنا   وتسامى الكون برايتنا
والنجم هفا شوقاً ورنا   لوجوه الركب تشع سنا
فالذكر لنا   ينبوع هدى
يهدي خطانا   يروي ظمآنا
من بحر جودك يا ربي

الناس حيارى يا ربي   هذي الأيام
راحت للشرق وللغرب   تجني الآلام
وفي يدينا   ذكر مبين
فهو المنارة   يهدي الحيارى
درب الهداية يا صحبي

• • •

الليـــل ولى

الليل ولى لن يعود وجاء دورك يا صباح
وسفينة الايمان سارت لا تبالي بالرياح

وحياتنا أنشودة صيغت على لحن الكفاح
وطريقنا محفوفة بالشوك بالدم بالرماح
يا دربنا يا معبر الأبطال يا درب الفلاح

إنا إذا وضع السلاح بوجهنا ضج السلاح
وإذا تلعثمت الشفاه تكلمت منا الجراح
يا دربنا يا معبر الأبطال يا درب الفلاح

• • •

الشريط الثاني

منا الرجاء

منا الرجاء ومنك العفو والجود
منا الدعاء ومنك الفضل ممدود
منك العطايا بلا حد ولا عدد
وجهدنا لأداء الشكر محدود

يسبح البحر بالأمواج خالقه
بحمده لك إعظام وتمجيد
تسبيحة الروض عطر في خمائله
يسري وتسبيحة العصفور تغريد

من طينة ثمر من حبة شجر
لولاك في غرسه ما أورق العود
جليتها صوراً أهديتها ثمراً
لها بقدرتك العلياء توحيد

• • •

ميلاد أحمد

ميلاد أحمد للحياة حياة
فالأرض ظمآى والحبيب فرات

الغيث والنور المبين ونفحة
للعالمين ومنحة وعظات

لما أتى هذا الوجود أحاله
روضا فالسنة الوجود شداة

فإذا الهوى أسطورة وإذا الهدى
تسبيحة والكائنات صلاة

دنيا السعادة لا تشاد بغيره
أركانها الايمان والآيات

يا لوعة الأشواق في قلبي ألا
لا لن تكفف لوعتي الفلوات

طيري إلى روض الحبيب محمد
لا تنبسي فستهمس العبرات

يا أيها المختار هل من ومضة
تجلى بوهج بريقها الظلمات

• • •

* رجعنا رجعنا

رجعنا رجعنا كطهر النسيم
ملائكة من خلال الغيوم
نذر الضياء على العالمين
دعاة هداة لرب كريم

نسير أباة بأرض الشقاء
وأرواحنا في أعالي السماء
رجعنا لهذا الزمان الحزين
كماء الحياة لبعض الرميم

ومن عزمنا تستقي الكبرياء
كؤوس الشموخ وسر الاباء

وليس غناء الطيور سوى
صدى صوتنا العبقري الرخيم

توحد آمالنا دربنا
وتذكي جراحاتنا عزمنا
نسلم أرواحنا للإله
ونرضى بحكم الحكيم الرحيم

دعاة الاله إذا الناس قاموا
إلى الحشر واشتد فيه الزحام
فطوبى لكم بالخلود الجميل
مع الله والمصطفى والنعيم

• • •

جاهــــد

جاهـد في اللــه أخي　　جاهـد إن كنت تقيـا
تملك آفـاق الدنيـا　　وتـلاق اللــه رضيا

قـم ناج اللـه الباري　　واستغفـر بالأسحـار
واذرف كالنهر الجاري　　دمـع الأشواق سخيـا

وكتاب اللــه الهادي　　صاح أعيدوا أمجادي
وجميع الكون ينادي　　هيـا يا مسلـم هيـا

ساجوب رحاب الكون　　مثـل [illegible] واغني
قد أمسى المصحف لحني　　وعليـه أموت وأحيا

جد بالمـال وبالنفس　　إن تطمع بالفردوس
فهنالك أحـلى عرس　　للمـؤمن بالحوريـة

• • •

إلهي أغثني

إلهي أغثـني زماني عصيب
وكن لي معينا لئــلا أخيـب

إليك جهـادي جعلتك زادي
فهـب لي رشادي فإني غـريب

إليك جهـادي وحاشا أميـل
لدنيـــا دنية إليهـا أصيب

إليك جهـــادي وكلي نـار
تشب لترجـع مجـداً سليب

عرفت جهـادي فرحت أنـادي
جميـع العبـاد لآت قـريب

فهب لي إلهي مزيد اليقين
ليبقى عدوي رهين النحيب

ألا فاستعدوا ولبوا النداء
و٧ - ٢- نوا لعيش الرخاء

إلام نذل وكنا الأباة
نروع العدو بحب اللقاء

فهبوا فداءً ولبوا نداءً
وأعلوا لواءً فتلو اللواء

فهذا النبي يهيب بنا
بألا نكون من الجبناء

فسيروا وتلك الجنان غدا
أعدت لنا في نعيم مقيم

تهيب بمن جنَّ شوقاً لها
إليَّ إليَّ فشوقي عظيم

نعيم مقيم وحور وعين
ورب كريم غفور رحيم

فهب لي إلهي مقام الشهيد
لعلي أفوز بدار النعيم

• • •

قلبي ينادي

قلبي ينـادي يارب صاح يا هادي يارب

رب رب . . .

أنت عـوني أنت حصني

أنت غـوثي أنت امـني

لست أرجـو غـير أني

في القيامـة تعفو عـني

ففي القيامة أرجوالسلامة

وفي الختامة جنات عـدن

رب رب . . .

يا غافر الـذنب أنت غفـار

يا مسبـل الستر أنت ستار(1)

نادى المنـادون عنـد حيرتهم

من أنت هاديـه كيف يحتار(1)

رب رب . . .

• • •

(1) لأحد الشعراء .

رحمـــاك

رحماك يا رب العبـاد رجائي

ورضاك قصدي فاستجب لدعائي

وحمـاك أبغي يا إلهـي راجياً

منك الرضا كرماً وجد بولائي

ناديت باسمك يا إلهي ضارعـاً

إن لم تجرنِ فمن يجـير بكائي

أنت الكريم فلا تدعني تائهـاً

فلقد عييت من البعـاد النائي

ما لي سوى أعتاب جودك موئل

فلئن طردت فمن سواك دوائي

فلقـد رجوتك يا إلهي راجيـاً

بمحمـد الا يخيـب رجـائي

• • •

غربـــــاء

غربـاء ونحن سـر الوجود
ورفيف الشذى وأهل البنود

غرباء ونحن رمـز الصمود
وجنود الهـدى وحتف الجنـود

غربـــاء وليس بدعاً فهـذا
قـدر الغر في بـلاد العبيد

غربـاء والكون يهتـز شوقاً
لرؤانا في كـل فجر جـديد

نحن قوم إذا شدونا نشيداً
يملؤ الزهـر مقفرات البيد

غرباء وقـد ملكنـا زمانـاً
ونشرنا في كـل أرض ورود[١]

(١) شعر محمد منذر .

غرباء وقـد رشفنا عهـودا
في ظـلال القرآن كأس الخلود

نحن قوم إذا شدونا نشيداً
يملؤ الزهـر مقفرات البيد

• • •

هو الحق

هو الذي يحشد أجناده
ويحتشد للموقف الفاصل

فصفوا الكتائب أساده
ودكوا به دولة الباطل

نبي الهدى قد جفونا الكرى
وعفنا الشهي من المطعم

نهضنا إلى الله نجلو السرى
بروعة قرآننا المحكم

ونشهد من دبّ فوق الثرى
وتحت السما عزة المسلم

دعاة إلى الحق لسنا نرى
له فدية دون بذل الدم

اخا الكفر إما تبعت الهداة
فأصبحت فينا الأخ المقتدى

وإما جهلت فنحن الكماة
نقاضي إلى الروع من هدّدا

إذا لأذقناك ضعف الحياة
وضعف المماة ولن تنجدا

فإنا نصول بعون الاله
ونقفوا ركاب نبي الهدى

• • •

قـد عزمنا

قــد عزمنـا للنضال   واتحــدنا للخطوب[1]
نحن رهبان الليـالي   نحن فرسان الحـروب

في سبيـل الله سـرنا   بالأمـاني الضاحكـات
رقص الكـون وغـنى   من تراتيـل الـدعاة

لا تقولوا الدرب صعب   نحن أرخصنا النفوسا
لا تقولوا اللهو عـذب   نحـن حطمنا الكؤوسا

أيّ نصـر أجتنيـه   حيـ[illegible] أبـذل روحي
في سبيـل اللـه تحلو   يا أخي كـل الجروح

• • •

(1) البيت الأول للغير .

أنا مسلم

أنا مسلم لن استكينـا   أبداً ولن [illegible] المنونا
وعلى اتباع الحق دوماً   أقسمت للــه اليمينا

النور يسطع في فؤادي   فأذره فوق البـوادي
لينـير أفئدة العبـاد   ويضيء درب الحائرين

والشوك يكملا في طريقي   والهم والدم ياصديقي
فليلفحوني بالحـريق   أنا مؤمن أنا لن أهونا

وتميس عبـر الكائنات   أحـلامنا كالغانيات
تجني البشائر للدعاة   وتزفهـا نصـراً مبينا

والسيف يلمع في يميني   والنار يسطع في جبيني
والله في الجلّى معيـني   والله عون المؤمنينا

• • •

تأملت

تأملت في كنه هـذا الوجود
وغصت على كشف أسراره
فجبت الوهاد وضعب النجود
وجلـت بأجـواء أنـواره

وفكـرت في نحسه والسعود
وفي خيريـه وأشـراره
وإذ كاد يعرو شعوري الجمود
ويثنيـه عن سبر أغـواره

تلألأ لي من خفايـا الخلود
شعـاع فصحت بإكبـاره
أنر لي فؤادي عند السجود[1]
فأنت الخبـير بأطواره[1]

• • •

(1) البيت الأخير للناشر •

قلبي وهم الكون

قلبي وهـم الكون في خفقاتـه
نادى وما في كونـه من يسمـع
والصدر ضجَّ الليـل من لهثاته
وشهيق صدري والزفير تضرع
والروح من للروح في أزماتـه
أضناه أن العمـر قفر بلقـع
إني فتى الصبر مـن عاداتـه
لكن صبري في الهوى لا ينفـع
فاكشف لمضنى القلب مرَّ أذاته
يا من إليك المشتكى والمفـزع

• • •

الشريط الثالث

نشيدنا

نشيدنا مشاعل الحياة   نشيدنا مطامح الدجاة
نور رجاء بسمة ضياء   نشيدنا ار على الطغاة

نشيدنا نسائم للجيل
تهب من روض الهدى الجميل

لا نبتغي أجراً سوى القبول
من ربنا والخلد في الجنات

نشيدنا يطير بالعباد
في عالم المحراب والجهاد

يحطم الأغلال في عناد
يسمو على الارهاب واللذات

نشيدنا وثيقة احتجاج
على شعوب تعشق الدياجي

تلوب كالحيران في الفجاج
وفي يديها أعظم الآيات

نشيدنا بشائر بالنور
والنصر والايمان والتحرير

وهذه الأجيال كالطيور
تطير نحو الله مسرعات

• • •

ربّاه بذكرك

رباه بذكرك أعرف ذاتي
حين أنادي يا مولاي
هب لي هدايا أنت رجايا

النور يداعب أجفاني
في الليل فاعزف الحاني

وأرتل آي القرآن
وأطير إلى دنيا الأنس
هب لي هدايا أنت رجايا

دنيا الايمان أيا حلما
في وصفك أضنيت القلما

أحياك سعيداً مبتسماً
في قلبي وضنّاء النفس
هب لي هدايا أنت رجايا

ربـــاه نـــداء" أرسله

وجنـــاح العـــزة يحمـــله

فمــتى للأرض سيوصـــله

حتـــى تغـــدو كالفردوس

هب لي هدايا أنت رجايـا

هبي ياريح الايمان

هبي يا ريــح الايمــان وكوني إعصارا

هبي في أرجـــاء الأرض وذري الأنوارا

فلعــل الأسرى في الأرض تغــدو أحرارا

تنعم بالأمن من رب الكون

قلبي المشبوب الظمآن ينتظر المطــرا

كم جاب نــلء البلدان يستجدي الفكرا

ورأى وسوسة الشيطان تستهوي البشرا

فنأى في كبر عن دنيا الشر

يا ريـــح الايمان وكنز النــ والفخــر

نسماتك تغمــر ساحات فؤادي بالبشــر

تسمو بي تسمو تقــذفني في دنيا الخــبر

فأنادي القدرا أن يهدي البشرا

• • •

فتية الحق

فتيــة الحق أنيبــوا   وإلى اللــــه استجيبوا
إن بشأن الـدين قمنا   جاءنا النصر القريب

أيهـا الفتيــان سيروا   كان في اللـــه المسير
بشروا في اللـــه حتى   يصلح الحال الخطير

من سواكـم يا شباب   إن دهــت يوماً صعـاب
أنتـم الآمــال ترجى   أنتـم الأسد الغضاب

اجمعوا باللـه أمرا   وعلى المكروه صبرا
لن ينال النهر إلا   من على الصبر استمرا

إن أي اللـــه تتلى   هي أمـــر ليس إلا
وعلينـا أن نلـبي   ما رسول الله أملى

• • •

في رحاب اللـــه

أنا في رحــاب الله طائر   حر المنى سامي المشاعر
النور في صدري كبحر   هائــج اللجات زاخر

والشوق في قلـبي سلاك دامـع العينين طاهر
أمضي وفي يمناي إيماني وفي اليسرى المفاخر

أنا كالحسام وإن يكن قلبي كعطر الروض ساحر
أنا مؤمن بالله أمضي غــير هيـاب المخاطـر

مولد الهادي

مولد الهادي الشكور   من سما فوق البدور
أحمد طه البشير

الكون ضاء بنوره   والجهل زال بهديه
بشرى الاسلام بدعوته   في نيل المجد ورفعته
يا بلبل غرد تغريدك   بربيع الأول يوم عيدك

ربيعك نور فاق البدرا   ربيعك نار تخزي الكفرا
أنت سر الكون لما   كنت للعلياء فجرا
يا بلبل غرد تغريدك   بربيع الأول يوم عيدك

كلما أمعن الدجى

كلما أمعن الدجى وتحالك
شمت في غوره الرهيب جلالك
وتراءت لعين قلبي برايا
من جمال آنست فيه جمالك
وترامى لمسمع الروح همس
من شفاه النجوم يتلو الثنا لك
واعتراني توله وخشوع
واحتواني الشعور أني حيالك
ما تمالكت أن يخر كياني
ساجداً واجداً ومن يتمالك

الروح ستشرق

الروح ستشرق من غدها   وستلقى الله بموعدها
وبفضل الله ورحمته   فسيكرم ربي موفدها
والنفس ستجزى إن ظلمت   عدلاً وبما كسبت يدها
وسيرحم ربي إن قتلت   في حب الله محامدها

في الفتنة قوم قد سقطوا   وجنود الله تجاهدها
والدين سينصر ما وجدت   جند لله تعاهدها
لا بأس أخي فإن لنا   رباً سيحرق موقدها
وسينصر ربي دعوته   وسيحفظها وسيرفدها
برجال ما عرفوا خوراً   وبصدق العزم تجددها

الشمس ستسطع مشرقة   نور الايمان يسددها
وعهود الظلم وإن طالت   فسيوف الحق تبددها
إن طال الليل وظلمته   فطلوع الشمس يهددها
ما هاب النور لمن عرفوا   فالنور بقلب موحدها
فاغفر يا رب لكاتبها   واغفر يا رب لمنشدها

خلي يـدي

خلي يـدي فلست من أسراك
أنا يا حياة علوت فوق عـلاك

لا تضربي قيـداً عـلى حريتي
رحب أنا كمدارج الأفـلاك

سام أنا حتى الخيـال يكل عن
دركي ويعيا العقل عن ادراكي

أنا إن حبوت على ثراك فإن ذا
قدري وإن صنعت خطا خطاكي

قلب الوجود أنا وزهر حقولـه
وشذاه نفح من شذاي الزاكي

قـدر أنا سر أنا بحسر أنا
للفلك للحيتـان للأسمـاك

لاتمجلي فإذا الخلائق في الضحى

سألتك من هـذا الـذي ناجاك

فتبختري صلفـاً وقولي مسلم

وكفاك فخراً ما سمعت كفـاك

هـــذي دعائم

هـذي دعائـم دعوة قدسية

كتب الخلود لها مدى الأزمان

هـذي مبادئنا التي نسعى لهـا

في حالـــة الاسرار والاعـلان

اللـــه غايتنا وهـل من غاية

أسمى وأغلى من رضى الرحمن

وزعيم دعوتنا الرسول وما لنا

غـير الرسول محمـد من ثان

دستورنا القـرآن وهـو منزل

والعـدل كل العدل في القرآن

وسبيـل دعوتنا الجهـاد وإنه

إن ضاع ضاعت حرمة الأوطان

والموت أمنية الدعاة فهل ترى

ركنا يعاب بهـذه الأركـان

يارب يا رحمن

يا رب يا رحمن   يا مبدع الأكوان
إليك قلباً   يذوب حباً
بالنور والايمان

الكون في نجواه   ناداك يا ربـاه
وإذ بروحي   تسلو جروحي
وتعزف الألحان

وطرت في الأجواء   أبغي ذرى السماء
وصار [illegible]ي   ينبوع خير
يسقي بني الانسان

تقول لي الحياة   يا رائع السمات
كسرت طوقي   وتهت فوقي
فقلت بالقرآن

حنانيك يارب

حنانيك يا رب يا ذا الجلال
ويا بارئ الكون حلواً أغر

حنانيك حين يهز النسيم
نسيم الصباح غصون الشجر

وحين يذر الهدى والسنا
على العالمين ضياء القمر

وحين يلوح الجمال لنا
كطهر الملاك إذا ما خطر(١)

فيروى فؤادي بذات الجمال
ويشفي غليلي ويمحي الكدر(١)

لك الحمد تذرو الضياء بقلبي
وتهدي خطاي بأحلى السور

حنانيك إن العوالم ملأى
بأي تثير وتسبي الفكر

من النمل والنحل والياسمين
وتلك المجرات أي أخر

فشدو العصافير تسبيحة
وصوت الهدى وخرير النهر

حنانيك لست بجرم صغير
فعقلي كبير إذا ما نظر(1)

---

(1) محمد منذر

بإسلامي

بإسلامي وإيماني — أضاء الكون والزمن
يحب الكون الحاني — فالحاني له سكن

أخي الانسان يا معنى — حباه الله أسرارا
فجاء يعطر الكونا — وينشر فيه أنوارا
فإن تك تعشق الفكرا — فنحن النور والفكر
وإن تك تعبد الكفرا — فنحن السيف والشرر

أخي في الأفق تلقاني — كنسر سابح تيها
وأستعلي بإيماني — على الدنيا وما فيها
إذا قيل الهدى خلنا — بأنّا القصد والهدف
يسير الناس إن سرنا — وإن قلنا قفوا وقفوا

إلهنا

إلهنا ما أعدلك مليك كل من ملك
لبيك قد لبيت لك لبيك إن الحمد لك
والملك لا شريك لك

والليل لما أن حلك والسابحات في الفلك
على مجاري المنسلك ما خاب عبد أملك
أنت له حيث سلك لولاك يا رب هلك

يا مخطئاً ما أغفلك عجل وبادر أجلك
واختم بخير عملك ولا تسوف أملك
لبيك إن الحمد لك لبيك قد لبيت لك

الشريط الرابع

ملهم المداح

ملهم المـداح ويحي   يا ترى مـاذا أقـول
لم أجـد مـدحا يوفي   في الـدنا حق الرسول
والهوى في القلب نـار   أحرقت ثغري الخجول
لم تذق وجدي فدعني   أو فلمني يا عـذول

يا سرور الكـون لما   أشرقت أنوار طـه
كان ذاك اليوم حلما   فتجـلى في سناهـا
ما سبى العشاق إمـا   أحسنوا العشق سواها

كـل ما في الكون مـن   شوق وحب وهيـام
إن يكن في غير طـه   فهـو يا قلبي حـرام
أنا بعـد اللـه لم   أهو سوى خير الأنام

المعـاني باسمات   في خيالي رائعات
وهي تنأى كبرياء   عن اطـار الكلمات
أعجـز المداح طرا   مـدح رب المعجزات

درب الهدى

درب الهدى دربي   وهبتـه قلبي
أفردتـه دومـأ   بالشوق والحب

درب الهدى درب   معمور في صدري
تضـم للفـن   عجائب الفكـر
أسيرها الحنان   والنور والايمان
عـذابها حياة   وأنسها جنان

كم سرت في الأرض   مضلل القلب
وحترت في أمري   فصحت يا ربي
أبصرت يا للـه   أبصرتـه قربي
درب عجيب النور   جـلاه لي ربي

ما بهجـة الدنيا   ونفحة الزهـر
تـزف للجيـل   بشائر النصر
إلا طـريق النور   في عالـم الطهـر
افديـه بالدنيا   والروح والعمـر

قل بفخر

قل بفخر واعتزاز   واملىء الكون دويّا
دون خوف واحتراز   شامخ الأنف أبيا
في سبيل الله ماض   أرفض العيش الدنيا

لست أرضى الذل يوماً   ما حييت الباقيات
فالغيور الحر يأبى   الذل أو حكم الطغاة
حاربوا الاسلام ظلماً   واستباحوا الموبقات
رب خذهم صاغرين   عند أقدام الدعاة
ليس هذا ببعيد   إن هذا اليوم آت

قد سئمت العمر سعياً   خلف قوم حائرينا
في دروب الجهل ساروا   يا أساهم ضائعينا
فمتى الداعون يوماً   يبعثون النور فينا
كي تعود الأرض روضاً   في ظلال الصالحينا
رب أكرمنا بعون   أنت عون المؤمنينا

يا إلهي

يا إلهي عبدك العاصي أتى
بذنوب هل له من توبة

يطرق الأبواب يبكي ندماً
سوء أيام مضت في الخيبة

ظنه فيك إلهي راحماً
فافتح الأبواب رب العزة

كم ينادي في الدجى ضارعاً
يا إلهي يا مقيل العثرة

فارحم العبد وثبت قلبه
واهده يا رب درب الجنة

لا تخيب يا رحيماً ظنه
لا تدعه في ظلام الحيرة

من مجيري من ذنوب عظمت
من نصيري في خضم الازمة

ليس لي إلاك يهدي حيرتي
ليس لي إلاك يمحو زلتي

رب قد اقبلت

قد اقبلت في ظل رحابك
خاشع الطرف لدى نور شهابك

خاضع النفس ذليلاً صاغراً
وفؤادي ساجد يجثو ببابك

كم بكى يا رب في سجداته
إذ يهاب الهول في يوم حسابك

يرقب الغفران في يوم الظما
وهو يرجو الورد من فيض شرابك

كلما وسوس شيطان الهوى
قال يا شيطان سحقاً لسرابك

كيف تشري ضلة بعد هدى
وتمني النفس ظلماً بخرابك

عد إلى اللـــه ورتل آيه
فلعل اللـــه يرضى بمتابك

رب لن يهديني في حـيرتي
غير نور وسناء من كتابك

أنا والشوق

أنا والشوق والأمـل   ونحن خشع جـذل
أتينا حافظ القرآن   نحييه ونحتفل

أخي يا حافظ الذكر   ليحفظ قلبك الله
جمعت الخير في صدر   يحب الله يخشاه
فكنت النور في عصر   ظلام الجهل يغشاه

أخي لو تنصف الدنيا   لسارت خلف مسراك
رأيت من مباهجها   قلوب الناس ملوك
فأنت لكوننا مولى   ورب الكون مولاك

أرى في الأرض كوكبة   تضيء بنورها الأزمان
ترتل سورة الصف   مع الحجرات والرحمن
وتعلنها مدوية   بأن طريقنا القرآن

مجاهـــدون

مجاهـــدون في العلى — على المدى مجاهدون(١)
لنا أعنـــة الـــروى — وفي الكفاح صامدون(١)

في سبيل اللــــه قمنا — نبتغي رفـــع اللواء(١)
فليعـــد للدين مجده — أو ترق منا الدماء(١)

في ظـلال السيف نحيا — فوق صهوات الجيـاد
لا تسل عمـا نريـده — ديننا دين الجهـــاد

نحـن حررنا البـرايا — مـن طواغيت الحيـاة
ونشرنا الـدين نوراً — في رحـاب الكائنـات

يقطـر السيف حنانا — إن حملنـاه وعزمـا
وهـو في كـف سوانا — حيـــة تقطـر سما

---

(١) لبعض الشعراء .

بنور الوئام

بنور الوئـام وبشرى الاخـاء
نزف الى المسلمـين النـداء

هلموا جميعاً قرب السمـاء
بتوحيده وحـــّد المسلمين

توحـدنا في الصفوف الصـلاة
وتجمعنا في الجهـاد الحيـاة

إلى الاتحـــاد دعانـا الالـــه
لانشاء دنيــا وإعــــلاء دين

لقـد خلد الـدين فينـا مثالا
نزيـــد به إلفـــة واتصـالا

فآخا صهيبـاً وآوى بـــلالا
ونادى بسلمان في الأقربـــين

حيـــاة الأخوة مجد رفيـــع
وعيش التفرق موت سريـــع
لدين الجماعة نادوا الجميع
وعيشوا بإيمانكم أجمعـين

رباه إن مناي

رباه إن منـاي   أن تستقيم خطاي
ثـم أصيرا   نارأ ونورا
يا رباه يا رباه

كيف أضل دربي   ما دمت أنت ربي
وأنت عندي   نوري وقصدي
يا رب يا رحمن

ما أسعد الانسان   إن عاش للقـرآن
هيا صديقي   فذا طريقي
هيا إلى الجنان

ياما احيـــلي

ياما أحيلي حلكة الليـل التي
فيهـــا أناجـي خالقي وأنادي

ياما أحيلي ساعة الانس التي
فيهـا الملائك تنتشي لـودادي

رحمن هذا الكون ضاقت حيلتي
في زحمـة الدنيا وشدة ضيقي

هب لي رجاءً واحبني في غربتي
عزماً أكيـداً كي أشق طريقي

لأكون في الدنيا شعاعـاً نـيراً
تهدي خطاي الغرُ كل صديقي

في وحدتي والقلب يهتف خاشعاً
والدمـع منهمل عـلى الوجنات

ناديت يا اللـه هبني طاعـة
وامنح فؤادي أعـذب النفحات

لأسير في الآفـاق أعلن فرحتي
برضاك ربي ثابت الخطـوات

روحي تنـــادي

روحي تنــادي في كل حين　　يا رباه
أنر فؤادي بحب ديــني　　يا رباه

في الليل في صمت الدجى　　والفلك تجري في الفضاء
والقلــب وضاء المــنى　　يشدو بآيات الرجــاء

رباه إن حــــاد العبيد　　عن دربك السامي الرشيد
وكنت وحدي في الوجود　　موحـــــداً فلن أحيــد

ماالروح ماحبل الوريد　　إن شئت كان الموت عيد
فلم تعـد نفسي تريد　　إلا الشهــادة [illegible]

نحن جند اللـــه

نحن جند اللــه أشبال الفــدا
إن دعانا الحق لبَّينا النــدا

ومشينا موكبـاً يطوي المــدا
في سبيل اللـــه لا نخشى الردى

لا نبالي من خطوب أو منون

دربنا درب قويم　في صراط مستقيم　يشهد الله العظيم
قصدنا الرحمن　　قصدنا الرحمن

أذن الداعي فهيـا للجهـــاد
واجعل الايمان من خير العتاد

والردى من أجله أسمى مراد
أرسل التكبيـر جياش الصدى
وامض للجنات مرفوع الجبين

ضمنا الاسلام إخوانا جميعا

فدحرنا الكفر والفسق الوضيعا

وغدونا للحمى حصنا منيعا

فبهرنا من لظى النور العدا

وحدانا أبدا نصر مبين

الشريط الخامس

ربّاه إني ...

ربّاه إني غارق بذنوبي
وجميل عفوك غاية المطلوب
ربّاه مالي حيلة إلا الرجا
في كشف ضري وانجلاء كروبي
وأنا الذليل وأنت أرحم راحمٍ
ورضاك عني غافر لذنوبي
يا عدتي في النائبات وعمدتي
في الحادثات وفي السقام طبيبي
قد جاءك الأبرار في حسناتهم
وأتيت بابك مثقلاً بذنوبي
مهما تعاظمت الذنوب وأظلمت
فالله عند النائبات مجيبي

إن هذا العصر ليل

إن هذا العصر ليل فاتر
أيها المسلم ليل الحائرين

وسفين الحق في لجّ الهوى
لا يرى غيرك ربانَ السفين

أنت كنز الدرّ والياقوت في
موجة الدنيا وإن لم يعرفوك

محفل الأجيال محتاج إلى
صوتك العالي وإن لم يسمعوك

ليس في الوقت فراغ فاعتزم
واملء الدنيا بأعمال شريفة

أنت نور الأرض تهدي أهلها
لن يرى غيرك في الأرض خليفة

نحن نهدي الخلق زهراً وثمارا
وسوانا يبعث النار ضراما

كل نمرود إذا أوقد نارا
عادت النيران برداً وسلاما

نحن بالايمان نبني عزنا
لا نهاب الموت أو نخشى الصعابا

وإذا الباغي رمى في غرسنا
جذوة الظلم جعلناها ترابا

لي فيك يا أرض الحجاز

لي فيك يا أرض الحجاز
نور العيون وللقلوب طبيب
في الأرض أحمد والسماء محمد
عند الاله مقرّب" محبوب
وله بطيبة روضة من زارها
نال المنى وأتى له المطلوب
يا يوم ميلاد الرسول محمد
يوم سعيد للأنام طروب

الحجر الأسود

الحجر الأسود قبلته
بشفتي قلبي وكلي وله
لا لا اعتقادي أنه نافع
بل لهيابي بالذي قبله
محمد أطهر أنفاسه
كانت على صفحته مرسله
قبلت ما قبله ثغره ...
الناطق بالوحي ابتغاء الصلة

نحن الفتيان

نحن الفتيان من جندك   آثرنا الموت من أجلك
رمينا الدنيا كلها بعيد   وحدنا القلب على التوحيد
أكـ[illegible] إلهي بفجر جديد   ونورنا بنـور قبسك
ثبتنا يا رب عـلى عهدك

أصبحنا اليوم من الغربا   لاينفع من يبغي الهربا
ما آن النفس لهـا اربا   في الحق سبيلاً أو تهلك
ثبتنا يا رب عـلى عهدك

يا مسلم دينك قد ضاعا   يا مسلم ذلك قد شاعا
حتّام النوم أفق ساعة   لتعيد المجد في أرضك
ثبتنا يا رب عـلى عهدك

لا عذر اليوم لمن أنذر   وليس أحدنا قد أجبر
الصبر الصبر أيا مسلم   مفتاح النصر ألا تدرك
ثبتنا يا رب عـلى عهدك

مولد أحمـــد

مولد أحمد طه الهادي   فيض من نور الرحمن
اثنى الرحمن عليـه في   محكـم آيات القـرآن
بربيـع الأول شرفنا   بجمـال منـه فتـان

كـل نبيٍ بشرا   بأحمـد وأنـذرا
أن آمنوا بآيـه   وصدقوا بهديـه
واستبقوا درب الأمان

الكون غنى منشدا   يافوز من قد اهتدى
بشرعـه وأيـدا   فنال عيشاً أرغدا
والخلد في أعـلى الجنان

مـــولاي

مولاي كتبت رحمة الناس عليك   فضلاً وكرم
فالمرجـــع والمـآل والكــل إليك   عرب وعــجم
مالي عمـل يصلح للعرض عليك   بل صار عدم
ارحم ذلي ووقفتي بـين يديك   إن زل قــدم
كـلي أمـل رب فالعفو لـديك   يا خـير حكم

أي يومـــين

أي يومـــين من المـــوت أفر
يوم لا يُقدَر أم يوم قُدِر (١)

يـوم لا يقـــدر لا أرهبـــه
ومن المقدور لا ينجو الحذر (١)

كم من الأحيـاء ماتوا   خشية المـوت الـزؤام
ولقـد تُجنى الحيـاة   صاح من حـد الحسام

كيف أخشى الموت يوماً   والهـدى يغمـر قلبي
عمريَ المحـــدود لمـا   يمتلكـــه غـــير ربي

كبـــل الخوف البرايا   فاستكـانوا للطغـــاة
فاشـدد اللهـم بأسي   واحبـني سرَّ الحيـاة

---

(١) لشاعر قديم .

ربّاه قد ضج الألم

ربّاه قد ضج الألم والكون نام ولم أنم
ومناي ترقى في السماء وتمتطي النجم الأشم
انا لست أدري خلف هذا الدرب ماذا قد جثم
وأنا رهين توحدي أحيا على همٍّ وغم
وغدا أسير إليهم فأسير من همٍّ لهم
والله لولا الله والطبع العيوف لما يذم
للزمت دار توحدي حتى أسربل بالعدم
متصبراً متربصاً كالليث يربض في الأجم
الكون مسرح خاطري والغيب مدّخر الحكم
ولعلني أنسى الزمان وما ألم وما دهم
ولعلني أسلو هوًى في القلب يعصف كالحمم
لكنني المأخوذ في أسر الحياة ولا ندم
سلمت للرحمن تسليم العزيز إذا عزم
ورضيت حكم الله في الروح المضرج بالألم

اي ذكرى

أي ذكرى من سناها رقص العرش وتاها
وتغنى في فخارٍ زارني المحبوب طه
ليلة الاسراء والمعراج أكرم بضياها

فإذا الأملاك نشوى والأغاني في شفاها
تتملى في بهاءٍ وبطه تتباهى
إنها ذكرى تسامت وتباهت في علاها

من حمى البيت الحرام لمحة في القدس كانا
وكرام الرسل نالت خير مبعوثٍ أتانا
ليلة الاسراء والمعراج أكرم بضياها

قد رقى ظهر البراق ماضياً عبر الفضاء
في مدى السبع الطباق من سماءٍ لسماء
ليلة المعراج تيهي في تحدٍ وإباء

النصر للاسلام

النصر للاسلام هذه غنوتي في كل آن
النصر للاسلام تغريد الكواكب والزمان

هذا الذي أسعى له أسعى وكل امنيات
هو مطمحي السامي نشيدي في رحاب الكائنات
هذا حياتي أمنياتي الخضر أحلام الهداة

أنا لن أكل ولن أمل ولن أرى إلاه دربا
تتراقص الآمال فيه وتغمر الأكوان حبا
أنا من رضيت الله ربا والدعاة إليه صحبا

اليأس ليل والنهار أنا فأنى نلتقي
والليل طال على العباد فيا هداية اشرقي
أنا بانتظارك فارفقي بالهاتفين بك ارفقي

الشريط السادس

ربّاه قد ضج الألم

ربّاه قد ضج الألم والكون نام ولم أنم
ومناي ترقى في السماء وتمتطي النجم الأشم
أنا لست أدري خلف هذا الدرب ماذا قد جثم
وأنا رهين توحدي أحيا على همّ وغم
وغداً أسير إليهم فأسير من همّ لهم
والله لولا الله والطبع العيوف لما يذم
للزمت دار توحدي حتى أسربل بالعدم
متصبراً متربصاً كالليث يربض في الأجم
الكون مسرح خاطري والغيب مدّخر الحكم
ولعلني أنسى الزمان وما ألم وما دهم
ولعلني أسلو هوّى في القلب يعصف كالحمم
لكنني المأخوذ في أمر الحياة ولا ندم
سلمت للرحمن تسليم العزيز إذا عزم
ورضيت حكم الله في الروح المضرج بالألم

اي ذكرى

اي ذكرى من سناها رقص العرش وتاها
وتغنى في نخار زارني المحبوب طه
ليلة الاسراء والمعراج أكرم بضياها

فإذا الأملاك نشوى والأغاني في شفاها
تتملى في بهاء وبطه تتباهى
إنها ذكرى تسامت وتباهت في علاها

من حمى البيت الحرام لمحة في القدس كانا
وكرام الرسل نامت خير مبعوث أتانا
ليلة الاسراء والمعراج أكرم بضياها

قد رقى ظهر البراق ماضياً عبر الفضاء
في مدى السبع الطباق من سماء لسماء
ليلة المعراج تيهي في تحد وإباء

تكلم اللـــه

تكلم الله فليصــغ الوجود لــه
اللــه من عرشه الأعــلى ينادينا

عبدي ألم أعطك النعماء سابغة
أما مــلأت لك الدنيا رياحينا

عبد ألم تأتكم في أرضكم رسلي
إلى الــسعادة في الدارين داعينا

عبدي أما كنت في غيب الثرى عدماً
نسيتني أم نسيت الماء والطينا

عبدي ألم أخلق الأكوان رائعة
للناظرين وللألبــاب تمكينا(١)

ولم تزل رحمتي بالخير شاملة
للتائبين وللأبرار تأمينا

يا رب هيء لنا من أمرنا رشدا
أنت الملاذ المرجّى في مساعينا

حبّ النبي

حب النبي إذا سرى في مهجة
ألفيت بستان الهدى مأواها

ألفيتها مثل النسيم تطير في
دنيا الهيام على جناح هداها

يا مادحاً خير الأنام تحية
يذكو على زهر الربيع شذاها

يا زهرة الأيام صرت بمدحه
أندى من النهر الضحوك شفاها

لو يدرك العذال شرعة أحمد
لم يعشقوا في الكائنات سواها

هام الوجود بها وهام وجودنا
وتفانت الأرواح في فحواها

حب النبي وهل تحيط بوصفه
روح تهزّ الكون في نجواها

قــــد أشرق

قد أشرق في نفسي الفجر وتلألأ في عيني البشر
وهتاف النصر ينادي اليوم سماء المجد أنا بدر
أنا يوم المجـــد باسلامي أما للكفــر [illegible]
فلترفع رأسك يا إسلام وأرغم أنفك يا كفر
وكبير الكفر تمادى اليوم ونادى في بدر سعدا(١)
من يات بأحمد حياً أو ميتاً فليطلب ما وجدا(١)
من افضل ما ملكت يمناي فاني واهبها أبدا(١)
بشراك أبا جهل بدر" أحلامك فيها لن تجدا(١)
بشراك بنار لظى مثوى تخزي من ضل ومن جحدا(١)
ورسول الله ينادي يا رباه ألا ابعث لي مـــددا
إن تهلك طائفة الاسلام فلن تدعى ربي [illegible]
أو يخذل ربي دعوته أيضيع لواء الدين سدى
فينادي اللـــه ملائكه أن كونوا اليوم لهم سندا
ياجند الله هلموا اليوم وكونوا في صف الشهدا

يا نسيم الروض

يا نسيم الروض داعب مقلتيـــا
وانثر الأفراح في أعماق روحي
عــل قلـبي يسعد الكــون البهيا
رغــم أحزاني وصمتي وجروحي
لا تسلـني مــن أنا ما هـــدفي
ولمـــاذا أقطــع الآفــاق وحــدي
أنا سر الكـــون أذرو مهجـــتي
في قفار الأرض كي تزهر بعدي
وعمـــود للسمـــوات العـــلى
وجميـــع الكون مفتون بقصدي
مسلم قــد بعت للـــــه حيـــاتي
ساخر من كـــل طاغوت وقيـــد

لا تقل لي : صمتك القاتل أرخى

ألسان البغي والزيف العنانا

فلسان الزيف ما أنصاره

غير من كان جهولاً أو جبانا

إن صمتي عند أرباب النهى

يا أخي أمضى من البغي لسانا

والأناشيد التي أعزفها

هزّت الأكوان شوقاً وحنانا

إخوة الايمان

إخوة الايمان كونوا ... للهدى السامي جنودا
حرمة الاسلام صونوا ... ثم وفوه العهودا
لا تلينوا أو تهونوا ... و[illegible]روا الفجر الجديدا

اسمعوا الدنيا هتافاً ... فيه نار الكون توقد
ثم زيدوا النار عزماً ... علّ باب الكفر يوصد
ليعود الدين نوراً ... في سماء الكون فرقد

اعلنوها في ثبات ... عزمنا اليوم تجدّد
وابعثوها في أناة ... طالما البغي تبدّد
إننا خير دعاة ... ننشر الدين المؤيد

لا تكلوا أو تملوا ... لا يزال العود أخضر
لا تهابوا أو تخافوا ... إن دهى الهول وزمجر
إن وهم الهول يخبو ... في ندا الله أكبر

لبيك

لبيك يا رب الحجيج جموعه وفدت عليك
ترجو المثابة في حماك وتبتغي الزلفى لديك
لبيك والآمال والافضال من نعمى يديك
لبى لك العبد المطيع وجاء مبتهلا إليك

هذي الجموع تدفقت منها المسالك والبطاح
قطعوا لك الغبراء والدأماء واجتازوا الرياح
متضرعين إليك مستهدين يرجون السماح
لبيك في الليل البهيم وفي الغدو وفي الرواح

هذا الصباح [illegible] بالتهليل يتبعه الدعاء
هذا المساء يضج بالتكبير يبعثه الرجاء
في الأرض تلبية تفيض بها القلوب الى السماء
لبيك في حر الهجير وفي الصباح وفي المساء

بين المضارب في البطاح وفي حمى البيت الحرام
عند المحصب أو بأرجاء الحطيم أو المقام
مهج وأرواح تطوف بها كما طاف الحمام
لبيك تسألك الهداية والعناية والسلام

لاذت بساحتك الخلائق ، استقرت في حماك
وشدت بنجواك السرائر واستهامت في هداك
الوحش والانسان والأطيار تستجدي رضاك
لبيك مبدؤها ومرجعها إليك وفي ثراك

سبحانك اللهم يا حامي حمى البيت الأمين
يا مسبل الرحمات تغسل من خطايا المذنبين
إياك نعبد مخلصين وما بغيرك نستعين
لبيك سبحنا بحمدك فاهدنا نهج اليقين

يا دعوة الخير

يا دعوة الخير   والنور والبشر
أفديك بالدنيا   والروح والعمر

منك استمد الكون ضياه
وبك استعاد العقل هداه

ونشرت عطراً فاح شذاه
لما اهتديت بخير منادي

فلئن رفعت مبادىء ديني
وجعلت في الرحمن يقيني

سأرى العوالم ملك يميني
ترنو إليَّ لنيل ودادي

أشبال الدين هلموا إليَّ
لنعيد صرح الدين سويا
حتى يبين الحق جليا
ويعم خير الدين بلادي

أنا مسلم ومعي ...

أنا مسلم ومعي من الايمان
قلب كمثل الفرقد النوراني

شرب الهدى من كوثر القرآن
ومشى بظل شريعة العدنان

أبدأ بدين محمد المختار
وبهديه السامي على الأنوار

سأذود عنه مكائد الكفار
وأسير طوداً شامخ البنيان

وبهمة تسمو مع الجوزاء
وتسطر الأمجاد في العلياء

سأرد كل مقاصد الأعداء
وأصون دين الواحد الديان

وساحمل القرآن لا أنساه

وأشيع بين العالمين سناه

وأظل أعلن أنني أهواه

ودمي له من أرخص الأثمان

من صميم القلب

من صميم القلب من عمق الفؤاد

من معين الحق من وحي الرشاد

نرفع الاصوات لا نخشى الاعادي

نعلن الاسلام في شتى البلاد

والهدى في عزمنا أضحى ينادي

يا جنود الحق هبوا للجهاد

دعوة الاسلام للدنيا هداية

راية القرآن تعلو كل راية

نورها الوضاء يجتث العماية

يجعل الأصنام في أردى نهاية

والهتاف الحر من أنوار آية

يا جنود الحق هبوا للجهاد

يا رسول اللـــه ها إنا شبــاب
باسمك الوفـاء نمضي لا نهاب
نحمــل القرآن هــدياً يستطاب
نوره في القلب يرجوه الشهاب
ما لنا للمجد غـــير الدين باب
يا جنــود الحق هبوا للجهـــاد

أخـــي

أخي أنت لي دفقـة من حنان
أخي انت لي نسمـة من أمان
الـ قلـبي وتشعل دربي
وأنت ضياء المـدى والزمان
قرأت بوجهك معنى الحيـاة
ومعنى القيامـة بعد الممات
فرحت أرفرف في الكائنـات
ملاكاً بهتي الشذى والسمات
أخي من صفاتك أجني الوفاء
ومن عزماتك أجني الإبـاء
وأهتف كالنسر إن الـولاء
ولاء الأبيّ لـرب السمـــاء

يا فؤادي

يا فؤادي زد غرامي   في هوى خير الأنام
يلهب العذل هيامي .   آه من نار الملام

زاد وجدي واشتياقي   يا حبيبي واحتراقي
فمتى في الحي يوماً   عيني السهرى تلاقى
روضة فيها نعيمي   وسروري ورواق

أيها العذال صبراً   مستحيل فك عتقي
ليس يثنيني وعود   فأنا الراضي برقي
كلما رمتم بعادي   عن حبيبي زاد شوقي

رب أمضيت حياتي   مادحاً خير الأنام
فاجعل اللهم مدحي   حجة لي في الختام
منشد غنى طروباً   يا فؤادي زد غرامي

الشَّرِيطُ السَّابِع

تسبح روحي

تسبح روحي بحمدك ويلهج ثغري بذكرك
إلهي فهب لي ضياءً يغني فؤادي بحبك

أنا من أنا يا إلهي سوى ذرة في رحابك
أزفُّ ابتهالات قلبي خشوعاً ذليلاً ببابك
أناديك أرجوك أبكي وأهوى رفيف ضيائك

إلهي فاغمر فؤادي بلطفك أو بحنانك
فإني وهبتك روحي وإن تك بعض عطائك
ولم أخش غير عذابك ولم أهوى غير جمالك

سريـ[illegible] من حرم ليلا إلى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة
كقاب قوسين لم تدرك ولم ترم

سريت وفي الاسراء ما افتتنت
به العقول وحارت فطنة الفهم

إذ كنت في الحجر عند البيت في حرم
وأقبل الروح يدعو سيد الحرم

في ليلة هزت الدنيا عجائبها
والبست حلل الاجلال والعظم

ركبت متن براق ما سرى قدما
إلا تحدى وميض البرق في الظلم

وحين أديت في الأقصى تحيته
ما كنت إلا إمام الرسل كلهم

وخصك [illegible] في المعراج تكرمة
بالروح والجسم لا في النوم والحلم

[illegible] في حرب
وكيف غبطته بالصادق العلم

وهل لغيرك أن يرقى لمنزلة
أسمى من اللوح في العلياء والقلم

رفعت في سبحات اللـه مستمعا
تروي من العلم أو تجني من الحكم

حتى [illegible] بخمس قد رضيت بها
لكنها عدلت خمسين في القيم

يا رب شفعه فينا يوم لا ولد
يغني ولا كثرة الأموال والحشم

[illegible] من أين ! ؟

من أين أبدؤها ! حكاية صبحنا الحلو الحبيب
من أين ؟ ود القلب لو غمست بأشذاء الطيوب
من أين ؟ ود القلب لو غرست بأعماق القلوب
من أين أبدؤها ويعبق في دمي الالهـام فوحاً
متغلغلاً عبر الضلوع يهز في الأعمـاق جرحاً
والمؤمنـون مضوا بدرب الحق إيماناً وفتحاً
وأطـل فجر الوحدة الشماء في التاريخ صبحاً
فتالق التوحيـد في الأعمـــاق وقّاداً سنيا
وتصاغـر الطاغوت في الآفـاق منحسراً شقيا
بعقيدة زحفت جيوش الموقنين يهديها نحو الثريا
وشريعـــة غراء كان بظلهـــا ثمراً جنيا
للـــه ركب الفتح صاح بلاله اللـه أكبر
يطوي الطغـاة من الوجود بقوة الحق المظفر
بيمينه كسرى انطوى وتطيـح يسراه بقيصر
يا روعـة النصر العظيم وصوتنا اللـه أكبر

الروح تحلق

الروح تحلق في طهـر بجنـاح العزة والبشر
سأعود قريباً من أسري وأضيء الأرض بإيماني
سأ[illegible]ب الدنيا بجناحي وأهـز العالم بنجاحي
سأكون البلسم لجراح مستها مـدية شيطـان
لن يقهرني يوم أحـد فاللـه القاهر لي مدد
سأنكس راية من جحدوا وسأعلي رايـة قرآني
سأقوم برد الطغيـــان وأعيد جـلال الانسان
وأسطر عبر الأزمـان الكون جميعـاً يهواني
يا دنيا مهمـا أغويـت وعليَّ الفتنة سلطت
[illegible] جناحي ما رمت إياك العودة من ثاني

وتسالني

أخي يا قوة عظمى تهز الكون صرختك
عجيب أن ترى وجلا وثوب الخوف يلبسك
أأنت الموت تخشاه وأنت الموت جنتك

وتسألني عزائمنا إلام الجبن والخور
وقد ملأت محافلنا دعايات لها صور
لتوهن من عقيدتنا وفيها يكمن الخطر

أخي إياك تسمعها ففيها السم مختبيء
شعارات مزخرفة على الاسلام تجترىء
وأفكار مزيفة عليها اليوم تتكيء

صوت اليقين

صوت اليقين تهادى عبر وجداني
كالطير يشدو بإسلامي وإيماني

كومضة النور في روح الدجى سحراً
تسري فتلهم قلبي - عذب الحاني
ياقلب هيا تناجي الله في سحر
ليطرب الكون من آيات قرآن
فالذكر روضتنا والذكر بهجتنا
وهو الشفاء لقلبي المتعبِ الواني
سران في جزوة الفرقان في دمنا
أولاهما العز يخفي كل طغيان
ولذةٌ نحن فيها ليس يدركها
إلا الذي ذاقها في ظلِ رحمانَ
بغى الملوك علينا عندما علموا
أنا سمونا عليهم دون تيجان .

* * *

كن مسلما

كن مسلماً وكفاك بين الناس فخراً
كن مسلماً وكفاك عند الله ذخراً
فإذا حييتَ ملأت هذي الأرض برّاً
وإذا قضيتَ عرفت كيف تموت حرّاً

ميراثك الوضاء من هدي النبوة لا يضاهى
المعجزات الخالدات على الزمان وما سواها
وروائع القرآن جلَّ الله ما أسمى هداها
كن مسلماً، واصدعْ بها في الأرض واهتف في سماها

ماذا يفيد الجاحدون أخا الهداية من ضلالك !؟
ولأيِّ شيء يزرعون الكفر في كلِّ المسالك !؟
أيحاربون الله جهراً !؟ ويح عبّادِ الممالك
كن مسلماً ، واعلم بأن الكلَّ غير الله هالك

أنتَ الربيعُ فأيُّ شيءٍ في الحياة إذا ذبلتَ ؟!
أنت المضاء فأين تنطلق الحيـاة إذا مللتَ ؟!
أنت الحياة ، فَقُمْ إلى الأنحاء وانظر ما فعلتَ
كن مسلماً ، لا تخشى إلا اللـه حتى لو قُتِلتَ

* * *

هوت المشاعر

هوتِ المشاعِـــرُ والمدارِكُ
عن معـــارج كبريـــائك
ياحـــي ياقيـــوم قد بهر
العقـــول سنـــى بهائك
أُثنـــي علـيك بما علـمت
فأيـن علمـي من ثنـائك
فظهـــرت بالآثار كالـــ
برهـــان بادٍ في جلائك
عجباً خفائك في ظهورك
أم ظهـورك في خفـــائك
وجميـع مافي الكـــون فانٍ
مستمـــدٌّ من بقـــائك
فالكـــل ما فيـه فقيـــرٌ
مستميـــحٌ من عطـــائك
مافي العـــوالم ذرة في
جنب أرضك أو سمائك
إلا ووجـــهتها إلـــيك
بالإفتقـــار إلى غنـــائك

أيها البلبل

﴿ إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال ، فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً ﴾ .

أيها البلبل إنا أخوان
بيدَ أنا ياأخي مختلفان
أنت تحيا لتغني
وأنا أجرع الصبر وأجتر الهوان
قلبك الوردي لحن ساحرٌ
وفؤادي فيه نارٌ ودخان
وإذا ماغاب في جوف الثرى
جَسَدانا وتخطانا الزمان
صرت ذكرى أو تراباً أو نسيماً
أو صباً يتهادى في الجنان
وأخوك البر في أكفانه
يمضغ الآلام أنّ بعد آن

ثم ماذا آه من ماذا إذا
عادت الروح وجاء الملكان
كيف ماذا مالذي أُناوهل
آبلطف أم بعنف يسألان
في غدٍ غداةَ آه من غدٍ
وأرى بعد غدٍ مُرَّ البيان
آه ماأسعد ذراتِ الثرى
آه ماأهنئَ قلب الحيوان
ليتني كنتُ جماداً ليتني كنت
وهماً ليس يحوي في مكان
إنني يارب عبدٌ آثم
فاحضني يارب بعض من أمان

لك الكون ياربّاه

لك الكـــــون ياربــــاه
والنهــــي والأمـــــر
فكيـــف أخـــاف الجور
إن أنـــــــد الجور

وبي أخوة يسقي الضياء وجوههم
أقبهم نوراً أوان الدجى بدر
تنادوا فقالوا من يسير بدربنا
فقمت أنا وأنتاب في مهجتي الطهر
فرحنا نذر النور في كل بقعة
أباة ولولا [illegible] الكبر
وإنا لفرسان إذا الخيل حمحمت
يذل لنا عند الورى الكر والفر
وإنا لرهبان إذا حلك الدجى
تتيه بنا الدنيا ويفتخر الدهر
وإنــــا والحقيقـــــة فوق ما
تصوره عقل وزخرفه شعـــر

فهرس